

## تركيا تكسب أسلحتها المتطورة في ليبيا لنسف فرص السلام

تونس - فيما تسعى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إلى تنظيم جولة جديدة من الحوار الليبي في محاولة لإخراجه من مربع التعثر الذي تردي فيه، تواصل تركيا وضع العراقل للحيلولة دون ترسيخ أي تقارب ليبي - ليبي عبر تكديس سلاحها المتطور في القواعد العسكرية التي سيطرت عليها في غرب ليبيا. وشرعت البعثة، التي ترأسها بالنيابة، ستيغفاني ووليامز الثلاثة، في إجراء اتصالات مع أعضاء الحوار الليبي - الليبي 75، لبحث إمكانية العودة إلى طاولة الحوار من جديد، في محاولة لتفكيك الخلافات السابقة. وذكرت مصادر ليبية أن البعثة الأممية، دعت إلى عقد اجتماع مباشر لأعضاء لجنة الحوار الليبي في تونس في الخامس من يناير القادم، للنظر في السبل الكفيلة بتجاوز الخلافات التي حالت دون التوصل إلى اتفاق حول آلية اختيار الشخصيات التي ستقوّل المناصب السيادية في السلطة التنفيذية خلال المرحلة التمهيدية. وترافقت هذه الخطوة، مع مواصلة تركيا خطابها التصعيدي، وتحركاتها العسكرية، لخلق واقع ميداني بموازين قوى جديدة من شأنها نسف أي محاولة لتحقيق تقارب ليبي - ليبي، قد يؤسس لمقدمات لإبعاد ليبيا وثوراتها عن الأمل التوسعية التركية التي تشي بعودة حكم الأتاتورك التي انضمت إلى المكتب التنفيذي حديثاً.

ويرى مراقبون أن الغنوشي استتبع خطر تفكك الحزب خاصة بعد انسحاب العشرات مؤخراً من اجتماع مجلس شعوري الحركة ما أجبره على التحرك سريعاً لاجتواء غضب القيادات المناوئة له دون أن يضع في الحسبان فرص نجاح ومبدعاته.

ودفعت العديد من القيادات على غرار حمادي الجبالي مؤخراً بمبادرات تستهدف إنهاء الأزمة الداخلية للنهضة، لكنها في النهاية تبقى على "اليد الطولى" داخل الحزب للغنوشي.

والخلاف داخل النهضة نشب حول ترشح الغنوشي لرئاسة الحركة مجدداً وهو ما يمنعه الفصل 31 من النظام الداخلي للحركة ما أرغم الغنوشي على القيام بمناورات عدة أفضت إلى عدم تنظيم المؤتمر الحادي عشر للحزب هذا العام. ومع استمرار الخلافات داخل النهضة غير الغنوشي من تكتيكه من خلال البعث برسائل طمأنة للقيادات الغاضبة مفادها أنه غير معني بالمؤتمر القادم ولا بنوي الترشح لرئاسة الحزب مجدداً.

## الجزائر تسترجع «جزءاً» من فدية فرنسية للجهاديين

الجزائر - ضبط الجيش الجزائري مبلغ 80 ألف يورو قال إنه جزء من "فدية" حصل عليها جهاديون في مقابل إطلاق سراح أربعة رهائن - من بينهم رهينة فرنسية في مالي - في أكتوبر، بحسب ما نشرته وزارة الدفاع الجزائرية.

وقالت الوزارة "كشفت ودمرت مفزة للجيش (...) خمسة مخابى للإرهابيين واسترجعت مبلغاً مقدراً بنمائين ألف أورو، والذي تبين أنه يمثل دفعة أولى من عائدات الفدية التي كانت محل صفقة (...) بمنطقة الساحل"، في إشارة إلى الفدية التي «دفعتها فرنسا لجماعة أنصار الإسلام والمسلمين في مالي».

وبالرغم من أن الوزارة لم تكشف في بيانها عن المزيد من التفاصيل حول كيفية وصول هذه الأموال إلى رعاياها، إلا أنها أكدت أن هذه العملية تمت في جبل بولاية (محافظة) جيجل (شمال شرق)، واستفادت من معلومات قدمها «الإرهابي المسمى رزقان أحسن المدعو بابو اللداح» الذي ألقى عليه القبض في 16 ديسمبر.

ويرى مراقبون أنه من غير المستبعد أن تساهم هذه التطورات في حدوث توترات جديدة بين باريس والجزائر، خاصة أن من الفضيانات "على حد تعبيره. وبعد توقيع الاتفاق بين الحكومة وتنسيقية الكامور جنوب البلاد، سرعان ما تحركت العشرات من المدن والقرى التونسية الأخرى، على غرار قابس والقيروان وباجة وقفصة وصفاقس والقصرين، للمطالبة بتحسين الأوضاع التنموية وتشغيل العاطلين. وشهدت قابس، التي تتوفر على وحدات تعبئة قوارير الغاز المنزلي، تحركاً احتجاجياً واسعاً أدى إلى أزمة حادة في التزود بالغاز لمعظم المحافظات وخاصة مناطق الجنوب التي تزود بهذه المادة الحيوية من منشآت ميدانية.

ويعتقد أن هذه التطورات قد تساهم في تهدئة التوترات بين الجزائر وفرنسا، خاصة أن من الفضيانات "على حد تعبيره. وبعد توقيع الاتفاق بين الحكومة وتنسيقية الكامور جنوب البلاد، سرعان ما تحركت العشرات من المدن والقرى التونسية الأخرى، على غرار قابس والقيروان وباجة وقفصة وصفاقس والقصرين، للمطالبة بتحسين الأوضاع التنموية وتشغيل العاطلين. وشهدت قابس، التي تتوفر على وحدات تعبئة قوارير الغاز المنزلي، تحركاً احتجاجياً واسعاً أدى إلى أزمة حادة في التزود بالغاز لمعظم المحافظات وخاصة مناطق الجنوب التي تزود بهذه المادة الحيوية من منشآت ميدانية.

صفقة مكلفة للجزائر أمينا

## مناورة جديدة من الغنوشي لتطويق أزمة النهضة الداخلية

رئيس الحركة الإسلامية يُغري الغاضبين بالالتحاق بالمكتب التنفيذي للحزب



الغنوشي لا ينوي المغادرة رغم التزامه بذلك

الذي اقترحه رئيس الحزب سيعكس هذا التوجه؛ مأمول أن ينجح الحوار لكن إذا لم يحدث ذلك سيواصل الحوار لأن البلاد تعيش أزمة وضروري أن تصلح النهضة أداها السياسي".

وقال محمد بن سالم، العضو مجموعة المدة محمد بن سالم، الثلاثاء، "استبعد التوصل لتوافقات بشأن التركيبة الجديدة للمكتب التنفيذي للحركة".

وأضاف بن سالم في تصريح لصحيفة محلية أنه "الأسف الأطراف الموجودة في القيادة الحالية لا تريد التوصل إلى حلول وسطى"، موضحاً بأن "الأطراف تتحدث عن التركيبة الجديدة.. المشكلة ليست في المواقع وإنما في حوكمة الحركة من الناحية السياسية وفي ما يخص البلاد.. عندما يرتهن مصير قرار الحزب الأول في الانتخابات بالائتلاف الحكومي فهناك إشكال.. حزب انتخابه مليون ونصف المليون مواطن سنة 2011 ثم 900 ألف في 2014 ثم 500 ألف أو أقل سنة 2019.. هناك مسؤولية.. السؤال المطروح هنا؛ من

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحوكمة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلاً "هل المكتب التنفيذي

## نقص التزود بوسائل التدفئة يعمق أزمات التونسيين

في أقاليم الشمال الغربي والوسط الغربي، وفي أغلب الأحيان تشكو هذه المناطق نقصاً في المواد، والظاهرة هذه السنة أحدثت ارتباكاً كبيراً في التزود بالبتترول الأزرق وقوارير الغاز".

وتابع "توقف الإنتاج بالمنطقة الصناعية بقابس سيأخذ منحى خطيراً إذا تواصل وسيتحول إلى مشكلة اقتصادية واجتماعية، لأن أغلب العائلات التونسية تستعمل قوارير الغاز التي تصلح للطبخ والغسيل والتدفئة، وإذا تم حرمانها من هذه المادة ستصبح هناك أزمة لأن عدة قطاعات تستغل بالغاز".

وشرعت اللجنة الجهوية في ولايتي جنوبية والكاف (شمال غرب)، في إعداد وسائل التدخل، وتقديم النجدة عند نزول الأمطار والثلوج ضماناً لسلامة المواطنين، وخصوصاً سكان القرى المحاذية للاودية وعلى تخوم الجبال.

وأفاد هشام الصوكي كاهية مدير الاستغلال بالمعهد الوطني للرصد الجوي في تصريح لـ "العرب"، أن "دور لجان الكوارث يتمثل في الإشعار والإنذار وتقديم البلاغات عند توقع خطورة في الوضع المناخي اعتماداً على اليقظة الجوية".

وأضاف البلاغات المتعلقة بتقلبات جوية خطيرة تعتمد فيها 4 ألوان على غرار البرتقالي والأحمر والذات يشيران

وأضافت هذه المصادر في تصريح لـ "العرب" أن هناك قيادات بارزة على غرار علي العريض وزير الداخلية الأسبق وحمادي الجبالي رئيس الحكومة الأسبق قد تراجعت في دعمها لتحركات الغنوشي مع بدء العد التنازلي للاجتماع الذي سيعقد الخميس بعد أن كانت قدمت مبادرات ترمي لحلحلة أزمة الحزب.

وبالرغم من أن "العرب" تحدثت مع قيادات داخل النهضة لم تحف الانقسامات داخل الحزب وأبدت تفاقلاً إزاء التطورات الأخيرة، غير أن هناك بوادر تصعيد لافت على لسان قيادات أخرى ما يهدد بتقويض المبادرة التي يقودها الغنوشي.

وقال زبير الشهودي مدير مكتب الغنوشي السابق إن "الحوار متواصل بين رئيس الحركة وقيادات وتيارات أخرى.. هذا الحوار يتقدم ولكن بصعوبة، من المأمول أن يعيد الوئام إلى الحركة".

وأضاف الشهودي في تصريح لـ "العرب" أنه "من المرتقب أن يفضي هذا الحوار لطى الخلافات الماضية حول الفصل 31 خاصة بعد التزام الغنوشي بعدم الترشح لرئاسة الحركة في المرحلة المقبلة".

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحوكمة الحزب.. يجتاز ذلك إلى حوار"، متسائلاً "هل المكتب التنفيذي

## نقص التزود بوسائل التدفئة يعمق أزمات التونسيين

التي تحاول حماية الثروة الغابية المهجرة.

وأفاد المهندس بمعهد الرصد الجوي، سرحان رحالي، "أن هذه الموجة الباردة جاءت نتيجة انخفاض درجات الحرارة ووصول كتل هوائية باردة منذ نهاية الأسبوع الماضي، على أن يعود الاستقرار تدريجياً في بحر هذا الأسبوع".

وأضاف رحالي في تصريح لـ "العرب"، "توفير وسائل التدفئة يدخل ضمن مشروع الدولة بالتوازي مع الإدارات الجهوية خاصة في الأرياف، ويتم التنسيق مع المعهد للتدخل من قبل اللجنة الجهوية لمجابهة الكوارث والحماية المدنية".

وتعمل السلطات منذ فترة على الاستعداد لمواجهة موجة البرد، حيث شرعت لجان مجابهة الكوارث، في مختلف الجهات، في الإعداد تحسباً للتقلبات المناخية التي ترافق هذه الفترة من فصل الشتاء.

وقال الخبير الاقتصادي ووزير المالية السابق حسين الديماسي في تصريح لـ "العرب"، "إن مشكلة توفير وسائل التدفئة مرتبط أساساً بمصانع محافظة قابس (جنوب، والتي شهدت حركات احتجاجية مؤخراً) ما خلق أزمة وزاد حدة مقارنة بالسنوات الماضية". وأضاف الديماسي "يكثر تساقط الثلوج في المناطق الداخلية خصوصاً

يقود راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس مبادرة جديدة تستهدف الحد من الانقسامات التي هزت أركان حزبه وذلك من خلال إغراء قيادات غاضبة عليه وعلى قيادته بالانضمام إلى مكتب تنفيذي جديد ومؤقت يسيّر الحركة حتى تنظيم مؤتمرها الحادي عشر وهي خطوة غير مضمونة النتائج خاصة في ظل استمرار التجاذبات داخل حزبه.

صغير الحيدري

تونس - دفع رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس، راشد الغنوشي، بمبادرة جديدة تستهدف تطويق الأزمة الداخلية التي تعصف بحزبه وذلك على خلفية نواياه الترشح لرئاسة الحزب مرة أخرى وهو ما لاقى معارضة داخلية شرسة.

ومن المرتقب أن تعقد النهضة غدا الخميس اجتماعاً لمجلس شعوري الحركة لمناقشة وتزكية مبادرة تقترح مكتباً تنفيذياً جديداً ومؤقتاً لتصرف الأعمال داخل الحزب إلى حين انعقاد مؤتمر الحركة الحادي عشر.

وتجري مفاوضات مكثفة من أجل ضم قيادات غاضبة على الغنوشي وقيادته للحزب إلى التركيبة الجديدة للمكتب التنفيذي في خطوة يرى مراقبون أنها مناورة جديدة لامتصاص الغضب الداخلي الذي بدأ يهدد بانقسام النهضة لاسيما بعد أن انسحب في نوفمبر الماضي ثلث أعضائها من اجتماع مجلس الشعوري.



وقالت مصادر من داخل الحزب إن المواليين للغنوشي يدفون نحو ضم العديد من الوجوه المناوئة له من الذين شكّلوا "مجموعة المنة" على غرار عبد اللطيف المكي وسيمير ديلو وغيرهما.

## نقص التزود بوسائل التدفئة يعمق أزمات التونسيين

التي تحاول حماية الثروة الغابية المهجرة.

وأفاد المهندس بمعهد الرصد الجوي، سرحان رحالي، "أن هذه الموجة الباردة جاءت نتيجة انخفاض درجات الحرارة ووصول كتل هوائية باردة منذ نهاية الأسبوع الماضي، على أن يعود الاستقرار تدريجياً في بحر هذا الأسبوع".

وأضاف رحالي في تصريح لـ "العرب"، "توفير وسائل التدفئة يدخل ضمن مشروع الدولة بالتوازي مع الإدارات الجهوية خاصة في الأرياف، ويتم التنسيق مع المعهد للتدخل من قبل اللجنة الجهوية لمجابهة الكوارث والحماية المدنية".

وتعمل السلطات منذ فترة على الاستعداد لمواجهة موجة البرد، حيث شرعت لجان مجابهة الكوارث، في مختلف الجهات، في الإعداد تحسباً للتقلبات المناخية التي ترافق هذه الفترة من فصل الشتاء.

وقال الخبير الاقتصادي ووزير المالية السابق حسين الديماسي في تصريح لـ "العرب"، "إن مشكلة توفير وسائل التدفئة مرتبط أساساً بمصانع محافظة قابس (جنوب، والتي شهدت حركات احتجاجية مؤخراً) ما خلق أزمة وزاد حدة مقارنة بالسنوات الماضية". وأضاف الديماسي "يكثر تساقط الثلوج في المناطق الداخلية خصوصاً